المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 02-06-2015 العدد 5394
7

مواقف أشادت بدوره الوطني الكبير

طرابلس تحيي الذكرى الـ ٣٨ لاستشهاد كرامي

طرابلس ـ «المستقبل»

أكد الوزير السابق فيصل كرامي في الذكرى الثامنة والعشرين لاستشهاد عمه الرئيس المراحل رشيد كرامي أن المثقف الكبير كان «يقود مسيرة الاعتدال حين يستشري التطرف، وحين تصبح الكلمة للشارع وقوى الشارع ينتاز الى الدولة ومؤسسات الدولة»، داعياً إلى توفير «كل الدعم المعنوي والمادي لجيشنا الوطني للقيام بالمهام الوطنية الكبرى الملقاة عليه وسدّ الخطر الداهم على الحدود والوقوف في وجه الأرهاب».

وقال في بيان ألقاه من دارته في طرابلس بالمناسبة: «نحن اليوم أمام واقع لبناني مأزوم، وواقع عربي منكوب، وواقع إقليمي متوتر، وواقع دولي مضطرب»، معتبراً أن «وسائل الصراع هي بالدرجة الأولى اللعب على الأفكار والمشاعر والعقائد والعواطف وكل هذا الإرث الحضاري الذي تمتاز به بلدان المنطقة وشعوبها، وتظهير كل ذلك وكأنه تناقضات طبيعية تعيد رسم الأقدار والمصائر بأقصى الأشكال دموية وهمجية وجنوناً».

وأشار إلى أن «أهداف الصراع، بمختصرها هدف وحيد، هو وضع اليد على ثروات هذه المنطقة وامكاناتها ومستقبلها عبر عملية تدمير منهجي لكل بناها الإنسانية والحضارية، وعبر تفكيك الروابط التي تجمع بين أهلها، وعبر اشعاش أحقاد وكراهيات وتعميمها وتجديدها، بحيث تشكل مصدراً دائماً للنزاع والمتاجر والمقاتل».

وجدّد المتأكيد على الثوابت التي كرّسها الشهيد كرامي، معتبراً أن «لا قضية لهذه الأمة قبل قضية فلسطين، وقبل استرداد الحقوق والكرامات، وكل القضايا المتعلقة الأخرى هي هدر للدماء وللطاقات وللثروات». ورأى أنه «لا يمكن للبنان أن يصبح وطناً ودولة ومؤسسات قبل إلغاء المعتة الكبرى، المسماة المطامشية بكل أشكالها، وخصوصاً السياسية، وهو أمر سنناضل في سبيل تحقيقه بالحوار والتفاهم، مهما طال الوقت».

وزار كرامي ضريح عمه وقرأ الفاتحة، وتلقى اتصالات بالمناسبة من الرؤساء نبيه بري، تمام سلام، فؤاد السنيورة، سليم الحص ونجيب ميقاتي، رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، مدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري، الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري، نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، النائب عمار حوري، النائب سليمان فرنجية، الوزراء السابقين وديع الخازن، جان عبيد ونقولا شماس، ورئيس حركة «الاستقلال» رينيه معوض.

مواقف

وفي المواقف، قال الرئيس ميقاتي عبر موقع «تويتر»: «الرئيس الشهيد رشيد كرامي الحاضر أبداً رغم الغياب، نفتقد حكمتك وولطيتك في زمن المصاعب والخيبات، ولكن صدى كلماتك يعزز فينا الأمل بلبنان الحاضر والمستقبل».

ورأى عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد كبارة في بيان، أن «لبنان اليوم بأمس الحاجة الى أمثال الشهيد رشيد كرامي في ظل ما يشهده من صراعات كان الرئيس الشهيد يعرف تماماً كيف يخفف من وطأتها وكيف يعيد التقاؤل الى اللبنانيين، لذلك فقد أراد القتلة تغييبه لتنفيذ مشاريعهم المشبوهة وبث الفرقة بين أبناء الوطن الواحد. رشيد كرامي، ستبقى رمزاً للاعتدال وللوحدة لبنان.. رحمك الله».

وأشاد الأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» أسامة سعد في تصريح، بدور كرامي «كرجل دولة وكزعيم وطني قدم حياته فداء لوحدة لبنان وسيادته واستقلاله».

وحيّا رئيس بلدية طرابلس عامر الطيب الرافعي، الذي زار ضريح الرئيس الشهيد على رأس وفد من أعضاء المجلس البلدي، «روح الرشيد رجل الدولة والحريص على الميادئ والمؤسسات وصاحب التيم الوطنية والعربية والإسلامية والتي امتزجها طوال حكمه»، مؤكداً أن «طرابلس ستبقى تستذكر مواقف الشهيد الرشيد الحكيمة».

واعتبر حزب «الاتحاد» أن الجناة «أرادوا باغتياله تقسيم لبنان بعد أن كان الشهيد سداً منيعاً في وجه مخططاتهم المتقسيمية والصهيونية»، مشدداً على أن «طرابلس ولبنان لن ينسيا مواقف الشهيد الرشيد الوطنية التي كانت له نهجاً ثابتاً في حياته، ودفع ثمنها دماءه الطاهرة باستشهاده، والتي تشكل عزة وكرامة للوطن وأهله».

وكانت عشرات السيارات جابت شوارع طرابلس ومدن بلديات القبيات الضنية والميداوي والقلمون وبعض القرى الشمالية في الضنية وعكار، في المناسبة، وتلي بيان عبر مكبرات الصوت، بعنوان «لن ننسى ولم نسامح» إضافة الى مقتطفات من خطابات الشهيد كرامي وكلماته، فيما تناطرت الموفود الى ضريحه لوضع الاكاليل وقراءة الفاتحة عن روحه.